[5] قدسية دعاء اواها مدماعا مضراعا لحقوق بارئه مذكارا ومن ذكر ربه والتبتل إليه والتولع باسمائه الحسنى مكثارا في رحمة ا طموعا وبالولوع بقرب الحبيب ولوعا بمجامع اشواقه في سبيل العرفان شغوفا وبشراشره وارداف على شدة الاخلاص عكوفا وقلما يتفق سماح الزمان للمرء باستجماع ذلك ويعز ويندر ان يكون الرجل ميسر السلوك تلك المسالك واذ ربى العظيم عز مجده وجل سلطانه قد خصني بفضله وحفنى بطوله وفوق فيوض سحب المطيرة والمنن الكبيرة وومض تلك الاضواء البارقة والانوار الشارقة يسرنى لشرح صدر الحكمة وطبخ نيها ولم شعث المعرفة ودفاع شر الغى عنها وظن المتعطشون المتولعون اولو اكباد ظامية وادماع حامية وذووا مهج من اللوعة دامئة وقلوب بين يدى الالتياع جاثية وهم عصابة جمة وعصبة كالحمة قد جمعتهم الصحابة الروعية والقرابة المعنوية ان بغيتهم المبتغاة وامنيتهم المتوخاة مرتبة انا بن بجدتها وعامر بلدتها وحامل لوائها وعامل روائها فطفقت السن افئدتهم تلح على بالاقتراح واخذت السنة مسئلتهم تقترح على بالالحاف في الالتحاح وكلما ابيت الا المدافعة ابوالا المراجعة وحيث اعيتني التعاذير وعيت بي المعاذير فباذن ا سبحانه اجبتهم إلى مقترحهم ونهجت بهم السبيل إلى صرحة الحق من مطرحهم وسرحت المشكلات وازحت المعضلات وفككت العقد وهتكت الاستار وجليت الخرايد وبحت بالاسرار في تعليقات اوان المدارسة تجرى مجرى الحواشى ومعلقات تستكشط عن محيا الحقيقة الغواشى فانتشرت في الاقطاع واشتهرت في الاصقاع فتعبب من مشاربها العطشى الشارفون عبا واستحبها الراضة العارفون حبا ولقد وقعت إلى افاخم العلماء _____